البرقوق فى مصر

البرقوق نوع من الفاكهة تابع للجنس المسمى برونس (Prunus) التابع للفصيلة الوردية (Rosaceae) ويدخل فى دائرة هـذا الجنس كثير من الفاكهة الشهيرة كالمشمش واللوز والخوخ والكريز وأصناف هذه الفاكهة منتشرة فى أرجاء المعمورة انتشاراً واسعاً وبخاصة فى المنطقة المعتدلة وعلى الأخص الجزء الشمالى منها ويمتاز البرقوق عن جميع الفواكه ذات العجم بكثرة أصنافه

ويرجع العهد بزراعة البرقوق فى العالم القديم إلى الفى عام أو ينوف . على ان البرقوق لم يأت ذكره إلا قليلا فى آداب اليونان قبل العهد المسيحى . أما فى مصر فقد عرف قدماء المصريين البرقوق وسموه بلغتهم وعثر عليه بين آثارهم ومن المحتمل كثيراً أنه كان يرد اليهم من بلاد الشام نظراً لقرب البلدين وقدم عهد الشام بزراعته وليس هناك من دليل قاطع على أن المصريين قد قاموا بزراعته ويقال بأن خمرويه بن طولون كان كلفا بأنشاء الحدائق مولعاً بها وكان البرقوق من بين النباتات التى أدخلها إلى مصر عام ٨٨٣ ميلادية .

والبرقوق كان موجوداً بمصر فى القرن الثانى عشر فقد ذكر عبد اللطيف البغدادى الرحالة المشهور القراصيا ضمن ما ذكره عند زيارته لمصر . ولما دعى العالم البحاثة الفرنسى المسيو بوفيه إلى مصر فى أوائل عهد محمد على باشا والى مصر للبحث والاستقصاء عن جميع النباتات الموجودة بالقطر المصرى وجد على كثب من مدينة الأسكندرية اشجاراً من البرقوق

وقد استورد كثير من النباتات فى ذلك العهد ومن بينها البرقوق وبعض هذه الأصناف هو أصل لبعض الأصناف البلدية الموجودة فى مصر الآن

وقد استورد المرحوم احمد باشا المنشاوى صنفاً من البرقوق تابع للنوع المعروف

باليابانى وزرعه بحديقة بالقرشية واطلق عليه اسم البرقوق الفرنساوى وهو موجود بها حتى الآن

كما استورد قسم البساتين عام ١٩١١ كثير من أصناف البرقوق التابعة للنوع اليابانى والنوع الأوروبى وكان لدرجة النجاح العظيمة التى بدت على أصناف النوع الأول ما شجع قسم البساتين على تكثيرها ونشرها بين الزراع

انواع البرقوق — وللبرقوق أنواع عدة وأهمها ما يأتى :

اولا — البرقوق الأوربى (برونس دومستكا Prunus Domestica) ووطنه الأصلى الأقليم الواقع بين بحر قزوين وجبال القوقاز . أدخله الشرقيون إلى اوروبا عند أغارتهم عليها واستيطانهم بها ومن المحتمل أن يكونوا قد زرعوه قبل اليونان والرومان بأمد طويل ويشتمل على عدة أصناف مندمجة فى أقسام اهمها القراصيا التى يرجع منشؤها إلى بلاد التركستان ثم انتقلت إلى أوروبا حين هاجر الهون (Huns) من غرب آسيا إلى أوروبا عام ٢٧٢ بعد الميلاد . وتمتاز القراصيا عن البرقوق بوجود نسبة كبيرة من السكر بثمارها وبلحمها المتماسك ولهذا أمكن تجفيفها دون أن يطرأ عليها التلف والفساد .

وقد استورد كثير من أصنافه إلى مصر ولكن أغلبها لم ينجح لتزهيرها متأخراً فى الصيف ولكثرة تعرضها للآفات . وهناك تجارب تجرى فى قسم البساتين على أصناف القراصيا وأقلمتها فى مصر

ثانياً : — البرقوق الغربى (برونس أنسيتتيا . Prunus Institia) . أول من اهتم بزراعته هم أهل الشرق من الشام والعجم ولم يعرف فى أوروبا إلا حين اتصل حبل الشرق بالغرب واحتك به فكان أول من عرفه من أوربا هم أهل اليونان ثم الرومان من بعدهم وقد تواترت الأقوال كثيراً بأن اسكندر الأكبر أتى بهذا النوع من البرقوق الى أوروبا بعد أن أغار على الشرق

ثالثاً : — البرقوق الياباني (برونس تريفلورا Prunus Triflora) . وموطنه الأصلي بلاد الصين و يقال أنه زرع فيها منذ الأزمان الغابرة ولم يعثر عليه بتاتا على حالة برية .

وهنا أنواع أمريكية عديدة من البرقوق عثر عليها فى حالة برية وزرعها الأمريكيون الأصليون ثم زرعها المستعمرون من بعدهم

وللبرقوق جملة أنواع غير ما ذكر لكل منها تاريخ خاص وقد اقتصر على ذكر المهم منها .

أصناف البرقوق التى نجحت بالقطر المصرى : — أستوردت أصناف كثيرة تابعة لأنواع عدة من البرقوق للقطر المصرى وفى أزمنة وعصور مختلفة وما عرف من الأصناف — قبلما يدخل قسم البساتين الأصناف التابعة للنوع الياباني و يقوم باكثارها وتوزيعها على الزراع — هى الآتية : —

١ — البرقوق البلدى : من المحتمل جداً أن يكون هذا الصنف أقدم أصناف البرقوق فى القطر المصرى وهو تابع للنوع المسمى بالكريز الأوروبى (برونس سيرا سفرا Prunus Cerasifera) وقد يطلق عليه أحيانا إسم ميرو بلان (Myroblan) وأغلب الظن أن أصله من بلاد القوقاز وهو ينمو فى الأراضى المصرية نموا جيداً و يتكاثر فى الحدائق القديمة بالسرطانات التى قلما يعثر عليها حول الساق غير أنه من المستطاع تكثيره بالعقل كذلك وقد كان هذا الصنف حتى السنوات الأخيرة أكثر الأصناف انتشاراً فى أنحاء القطر .

ومحصول هذا الصنف متوسط مبكر والثمار صغيرة الحجم أقرب إلى الكريز منها إلى البرقوق وتباع وهى خضراء أو قبيل تمام نضجها و يكون مذاقها وقتئذ حمضياً أما إذا اكتمل نضجها على الأشجار فأنها تصبح حلوة المذاق غزيرة العصير حمراء برتقالية اللون وتستخدم فى الطهى أو فى عمل المربات .

وهذا الصنف هو أكثر أصناف البرقوق تبكيراً وظهوراً فى الأسواق إذ يبدأ ظهوره فى أواخر شهر مايو وأوائل يونيو

٢ — البرقوق السكرى : أدخل في هذا القطر فى عهد المغفور له الخديوى اسماعيل باشا وفى أشجاره مشابه عدة من أشجار البرقوق البلدى وهو صنف تابع لنوع الكريز الأوروبى كذلك . المحصولى متوسط مبكر والثمار متوسطة الحجم أكبر نوعاً من ثمار البرقوق البلدى ولونها أخضر مصفر ومذاقها سكرى ولحمها أقل عصيرا من ثمار البرقوق البلدى ونواته لاصقة و يؤكل هذا الصنف طازجا وهو لهذا يباع أغلى ثمنا من البرقوق البلدى وتظهر ثماره فى شهر يونيو

٣ — البرقوق ذو الورق الاحمر : هو صنف من البرقوق من نوع الكريز الأوروبى يزرع فى حدائق الزينة لجمال أوراقه ذات اللون الأحمر كما يزرع من أجل ثماره ومن المحتمل أن يكون هذا الصنف قد أدخل فى عهد الخديوى اسماعيل باشا كذلك . المحصول وفير مبكر يظهر فى شهر يونيو والثمار متوسطة الحجم ذات لون احمر وطعم حمضى تحتمل النقل وهى تؤكل مطبوخة أو تتخذ لعمل المربى

٤ — برقوق افلاطون : أدخله افلاطون باشا الى هذا القطر ولهذا سمى باسمه وهو صنف من نوع الكريز الأوروبى كذلك . شجرته غير منتشرة الأغصان بل هى كثيرا ما تتجه اتجاها رأسياً ومحصوله وفير متأخر عن الأصناف آنفة الذكر ولون الثمرة أحمر داكن عند قمتها ثم يتضاءل الاحمرار عند عنقها مذاقها حلو وهى صغيرة الحجم تنضج فى شهر يونيو

٥ — البرقوق المنشاوى أو الفرنساوى : صنف أدخله المرحوم منشاوى باشا حين أنشأ حديقته منذ أربعين عاماً بالقرشية بمديرية الغربية وهذا الصنف أول أصناف البرقوق اليابانى التى ادخلت الى مصر . والمحصول غزير متأخر النضج جداً اذ تظهر ثماره فى أغسطس وسبتمبر والثمار كبيرة الحجم قلبية الشكل لحمية حلوة المذاق جداً وهو لهذه الحلاوة يسمى فى بعض الاحيان بالبرقوق السكرى

ولقد أدخل قسم البساتين عدا الاصناف التى سلف ذكرها اصناف أخرى من البرقوق سنة ١٩١٢ بعضها من الولايات المتحدة والبعض الآخر من ايطاليا وقام بتجربة زراعتها وها نحن نأتى على ذكر الأصناف التى نجحت والتى سيكون لها مستقبل بهذا القطر .

٦ — برقوق كومبينيشون (Combination) : استورد من امريكا عام ١٩١٢ وهـو هجين من النوع اليابانى (P. Triflora) ونوع آخر مجهول غير معروف الأسم وهو بلا مراء خير الاصناف التى استوردت اخيرا الى القطر المصرى وأفضلها جميعا . الشجرة قصيرة والمحصول متوسط ينضج فى أوائل يوليو ثم ينتهى فى أوائل أغسطس والثمار كبيرة الحجم قلبية الشكل لونها أحمر داكن ولها جانب مصفر ولحمها أصفر ذهبى كثير العصارة عند النضج وتزداد العصارة كلما زاد النضج والنواة صغيرة تكاد تكون لاصقة . ومذاق الثمار حلو جداً ولها رائحة لذيذة وهى فى طعمها أشبه بمذاق الخوخ ممزوجا بالبرقوق وقد يكون هذا سبباً لأطلاق الاسم السالف على هذا الصنف اذ معنى الاسم التألف والجمع وتؤكل الثمار طازجة ولا تحتمل النقل الى مسافات بعيدة .

٧ — البرقوق اليابانى الذهبى (برقوق أمريكا) : صنف استورد من الولايات تحت اسم أمريكا وهو هجين بين صنفين أحدهما ابندانس (Abundance) تابع للنوع اليابانى وثانيهما روبنسون (Robinson) تابع للنوع المسمى مونسونيانا (Munsoniana) وقد استورد هذا الصنف أيضاً من ايطاليا كذلك باسم اليابانى الذهبى .

وهذا صنف من احسن الأصناف التى لها مستقبل عظيم فى مصر . شجرته قوية النمو ينضج فى يونيه . والثمار متوسطة الحجم قلبية الشكل ذات لون أصفر ذهبى تتخلله عروق صفراء واللب أصفر ذهبى كذلك حلو المذاق جداً كثير العصارة والنواة لاصقة وتؤكل الثمار غضة وهى تحتمل النقل إلى مسافات بعيدة وهو من احسن اصناف البرقوق التى استوردت وازهاره تخصب ذاتياً فى أغلب الاحيان ومتوسط المحصول للشجرة البالغة حوالى ٥٠ كيلو جرام

٨ — كليما كس : أحد الأصناف التى استوردت من الولايات المتحدة عام ١٩١٢ ويرجع الفضل فى انتاجه إلى العلامة لوثر بربانك بتلقيح صنف يسمى سمون (Simon) تابع للنوع المسمى برونس سيموناى (Prunus Simonü) وصنف آخر يسمى بوتان (Botan) تابع للبرقوق اليابانى . شجرته قوية تتميز كثيراً بأوراقها الحمراء الموجودة عادة فى قمة الأغصان . والمحصول متوسط ينضج فى أواخر يونيه وأوائل يوليه والثمار معتدل الحجم مستديرة تشبه فى شكلها المشمش وبها حز يقسمها إلى نصفين كالمشمش تماماً ولونها أصفر ذهبى ولها خد أحمر ولحمها كثير العصارة عند تمام النضج ولونه أصفر ذهبى كذلك ومذاقه حلو وله رائحة المشمش والنواة لاصقة وموسم الثمار قصير والثمار تؤكل طازجة والمحصول متوسط وهذا الصنف شهى لذيذ يماثل صنف الكومبينيشون فى جودته .

٩ — برقوق وكسن : هجين من صنفين احدهما تابع للنوع اليابانى والاخر تابع لنوع سيموناى (Simonii) وهو أحد الأصناف التى استوردت من الولايات المتحدة عام ١٩١٦ وتتميز أشجاره باتجاه أغصانها اتجاهاً رأسياً ومحصوله وفير متأخر ينضج فى يوليه والثمار قلبية الشكل كبيرة الحجم تعد من أكبر ثمار البرقوق الموجودة فى العالم وهى صفراء اللون ضاربة إلى الخضرة ولبها أصفر بعض الصفرة حلو المذاق لحمى وتؤكل الثمار غضة وهى تحتمل النقل والنواة صغيرة لاصقة . وهذا الصنف يلقح كثير من اصناف البرقوق اليابانى ولهذا السبب يوصى دائماً بزراعته بينها حتى يضمن لها المحصول الوفير

١٠ — برقوق بكره : أدخل هذا الصنف إلى القطر المصرى عام ١٩١٢ من الولايات المتحدة وهو هجين من صنف تابع للنوع اليابانى وصنف آخر مجهول . أشجاره جيد النمو قوية ومحصولها وافر جداً ومحصول الشجرة الواحدة يربو على القنطار وزناً وهو ينضج فى أوائل يونيه . والثمار معتدلة الحجم تحمل غالباً على دوابر فتصبح كالعناقيد على الأشجار ولونها أصفر ذهبى ولها جانب احمر اللون قبيل نضجها وهى مستديرة الشكل واللب أصفر ذهبى كذلك ذو لحم حمضى قبل اكتمال النضج فاذا ما تركت على الأشجار

حتى تكتمله تضاءلت هذه الحموضة فأصبح المذاق حلواً . ومن المستطاع استخدام هذه الثمار فى عمل المربى وفى الطهى ، والنواة لاصقة

١١ — برقوق اكسلسيور : هذا صنف استورده قسم البساتين من الولايات المتحده عام١٩١٦ ويقال ان أصله بزرة صنف يسمى كازى تابع للنوع اليابانى لقحت بلقاح صنف آخر يسمى ويلد جوس (Wild Goose) تابع لنوع المنسونيانا شجرته قوية النمو وأوراقها شبيهة بأوراق الخوخ والمحصول وفير ينضج فى شهر يونيه والثمار كبيرة الحجم مستديرة الشكل تقريباً ذات لون اخر داكن واللب أخضر مصفر والنواة لاصقة ومذاق الثمرة حلو ومن المستطاع أن تتخذ فى عمل المربى أو طبخها و يمكن أكلها طازجة عند تمام نضجها .

١٢ — برقوق ترل فلوريدا : من المحتمل كثيراً أن يكون أصل هذا الصنف من بزرة صنف اكسلسيور وقد أدخل إلى القطر المصرى عام ١٩١٦ كالصنف السالف من الولايات المتحدة وغرس بقسم البساتين. شجرته قوية النمو ومحصوله وفير والثمرة كبيرة الحجم تماثل ثمرة الاكسلسيور من عدة أوجه . وهى حلوة المذاق عند اكتمالها النضج وهذا الصنف من أصلح الأصناف لصناعة المربى والمحفوظات السكرية و ينضج المحصول فى أواخر يونيه . ومتوسط محصول الشجرة البالغة أربعين كيلو جرام

١٣ — ترل متانيا : أدخل هذا الصنف رجل سويسرى يدعى برخر صاحب معمل طوب بمركز الصف وغرسه فى حديقته الخاصة . ومن المحتمل كثيراً أن يكون قد أتى به من الولايات المتحدة . وقد بدأ قسم البساتين فى زراعة هذا الصنف لأول مرة عام ١٩١٢ حين زار أحد مندوبى القسم حديقة هذا الرجل السويسرى واعجب بهذا الصنف لوفرة ثماره ولقد سمى بالمتانيا نسبة إلى البلد الواقعة على ضفة النيل الغربية التى يمر عليها من يقصد زيارة هذه الحديقة وقد أطلق عليه هذا الأسم تمييزاً له من صنف ترل فلوريدا الذى يماثله تماماً غير ان ثمار ترل متانيا أصغر حجما من ثمار الصنف السالف ويمكن استعمالها فى صناعة المربى لطعمها الحمضى قبل اكتمالها النضج .

ويجدر بنا أن نذكر ان قسم البساتين شرع فى زراعته وكانت الأشجار فى حديقة هذا الرجل السويسرى بالغة من العمر ستة سنوات ومن هذا يكون صنف ترل متانيا قد أدخل إلى القطر عام ١٩٠٦ . ويماثل هذا الصنف فى صفاته صنفين قد استوردهما قسم البساتين بعد زراعته حديثاً احدهما يسمى ترل فاوريدا والثانى اكسلسيور غير ان ثمارهما تفوقه فى الحجم

١٤ — أبندانس : صنف تابع للنوع اليابانى استورده قسم البساتين عام ١٩١٢ شجرته قوية والمحصول متوسط والثمرة معتدلة الحجم مستديرة الشكل تقريباً تنضج فى أوائل يوليه ولونها أحمر معتم تتخلله بقع صفراء ولبها أصفر ذهبى حلو المذاق جداً به القليل من نكهة المشمش والنواة كبيرة لاصقة باللب ماساء . وقد اطلق عليه هذا الأسم لوفرة محصوله بالولايات المتحدة وفى مصر يحمل كثيرا فى بعض الأعوام وقليلا فى البعض الآخر

١٥ — كلزى : أحد الأصناف التى أتى بها قسم البساتين من الولايات المتحدة عام ١٩١٢ . وهو تابع للنوع اليابانى . شجرته قوية والمحصول متوسط ينضج متأخراً فى أواخر يوليه والثمار معتدلة الحجم مستديرة الشكل حمراء اللون يتخللها الكثير من البقع الصفراء الضاربة إلى الخضرة . ولبها أصفر لحمى حلو المذاق ونواتها صغيرة خشنة الملمس تكاد تكون لاصقة على ان من السهل انتزاعها من اللحم اذ زاد نضج الثمرة . وهذا الصنف جيد من الوجهة التجارية اذ أنه يتحمل النقل

١٦ — ساتزوما : استورده قسم البساتين عام ١٩١٦ كذلك وهو تابع للنوع اليابانى شجرته قوية والمحصول متوسط متأخر ينضج فى أواخر يوليو والثمرة معتدلة الحجم مستديرة الشكل ولونها أحمر داكن ولبها أحمر معتم كذلك لحمى متماسك حلو المذاق حمضى قليلا والنواة صغيرة نوعا لاصقة خشنة الملمس . ويستخدم هذا الصنف فى صناعة المربى وكذلك يمكن أكله طازجاً

١٧ — سلطان ويسمى (Occident) : أدخل الى القطر المصرى عام ١٩١٢ ويتبع النوع اليابانى . شجرته قوية النماء والمحصول متوسط متأخر ينضج فى أواخر يوليو والثمرة معتدلة الحجم قلبية الشكل قليلا ولونها أحمر مخضر ولبها أحمر داكن لحمى متماسك حلو المذاق ذو رائحة والنواة صغيرة خشنة الملمس تكاد تكون غير لاصقة

١٨ — شالكو : هجين من صنفين أحدهما تابع للنوع اليابانى والآخر تابع للنوع المسمى برونس سيمونياى (P. Simonü) وقد استورده قسم البساتين فيما استورد من الولايات المتحدة عام ١٩١٢ . شجرته قوية النماء والمحصول متوسط ينضج فى يوليه والثمار معتدلة الحجم مستديرة الشكل مستدقة القمة والقاعدة ولونها أخضر ضارب إلى الصفرة فى جانب منها وأحمر داكن فى الجانب الآخر ولبها مائل الى الاصفرار لحمى متماسك عطرى حلو المذاق والنواة صغيرة تكاد تكون لاصقة وتؤكل الثمار غضة وتتحمل النقل

١٩ — شابوت : صنف تابع للنوع اليابانى سمى باسم المستر شابوت أول رجل أمريكى استورده من اليابان وأدخله الى ولاية كاليفورينا الامريكية . وقد استورده قسم البساتين الى مصر عام ١٩١٢ وزرعه فى حدائقه .

شجرته قوية النمو جيدة والمحصول متوسط ينضج فى يوليه والثمار متوسطة الحجم مستديرة الشكل تقريباً ولونها أصفر يتخلله ظل خفيف أو ثقيل من اللون الاحمر المنقط بنقط صفراء عديدة ولبها أصفر ذهبى لحمى حلو المذاق به حموضة ضئيلة . والنواة معتدلة الحجم خشنة الملمس تكاد تكون لاصقة وتؤكل الثمار غضة وتتحمل النقل

٢٠ — بارتلت : استورده قسم البساتين عام ١٩١٦ وهو هجين من النوع اليابانى والنوع برونس سيمونياى . شجرته صغيرة ضعيفة النمو قائمة الفروع ومحصولها ضئيل ينضج فى يوليو والثمار كبيرة الحجم قلبية الشكل ولونها أصفر ذو بقع حمراء تتخللها

نقط صفراء ولبها أصفر ذهبي ليس به إلا القليل من العصارة حلو المذاق ذو ريح عطرى يشبه رائحة التفاح والنواة كبيرة لاصقة ناعمة الملمس .

٢١ — ماريانا : هجين من نوع البرقوق الكريزى ونوع آخر غير معروف تماماً نشأ فى حديقة بولاية تكساس بالولايات المتحدة الامريكية واستورده قسم البساتين فغرس بالقطر المصرى لأول مرة عام ١٩١٢ واتخذ أصلا يطعم عليه بالقطر ابتداء من عام ١٩١٤ ولهذا الصنف أهمية عظيمة لشيوع استعماله أصلا تطعم عليه أصناف البرقوق الاخرى بل المشمش والخوخ كذلك . وهذا يرجع إلى سرعة تكون الجذور عند غرس العقلة المتخذة من فروعه ويكاد يكون هذا الصنف هو الاصل الوحيد المستعمل لتطعيم أصناف البرقوق بقسم البساتين . شجرته غاية فى قوة النمو والمحصول وفير ينضج فى يونيه والثمار صغيرة الحجم بيضية الشكل لونها أحمر معتم ولبها برتقالى ليفى كثير العصارة حمضية المذاق لا تؤكل وهى طازجة بل تستعمل فى صناعة المربى والنواة معتدلة الحجم لاصقة ناعمة الملمس .

وقد كان قسم البساتين يكثر جميع هذه الأصناف ويقوم بتوزيعها لمن يطلبها من الزراع الا انه اقتصر اخيرا على اكثار الاصناف الآتية : الكومبينيشون واليابانى الذهبى والكليما كس والوكسون والفرنساوى والترل

تكاثر البرقوق — يتكاثر البرقوق إما بالبزرة أو بالسرطانات أو بالعقلة أو بالتطعيم :

١ — التكثير بالبزرة — لاتتبع هذه الطريقة إلا إذا اريد الحصول على أصناف جديدة من البرقوق أو أريد أصول يطعم عليها وتزرع البزرة عادة فى شهر نوفمبر أو ديسمبر بعد أن تكون قد وضعت بين طبقات من الطمى الندى بمجرد خروجها من الثمرة وذلك لتسهيل انباتها وعند زراعة البزور لغرض انتاج أصناف جديدة تستعمل القصارى أو المواجير أو الصناديق اذا كانت كميتها قليلة أما اذا كانت الكمية كثيرة فتزرع فى قطعة أرض بعد تقسيمها الى حياض وفى صفوف البعد بينها ٥٠ سنتيمترا

بحيث أن لا تتراكم على بعضها فى تلك الصفوف وتغطى بطبقة خفيفة من الثرى الناعم أو من طمى النيل ويحسن أن تكون طبيعة تربة الحياض صفراء خفيفة . وفى هذه الحالة لا تمكث النباتات أكثر من سنه فى أرض الحياض و بعدها تنقل ملشاً إلى محلها الدائم . اما اذا أريد من زراعة البزرة استعمالها كأصل فتزرع بعد تخطيط الارض الى بتون وفى الريشة القبلية من تلك البتون المتجهة من الشرق إلى الغرب والتى تبعد عن بعضها ٧٠ سنتيمتراً وتزرع كل بزرتين أو ثلاثة فى جورة صغيرة على مسافة ٢٥ سنتيمتراً من بعضها وتطعم النباتات الناتجة فى أغسطس وسبتمبر التالى ولذلك تمكث النباتات بأرض المشتل حوالى سنتين حتى تنقل إلى محلها الدائم وفى كلا الحالتين توالى الارض بالرى ولا يجب تركها حتى تجف وتتشقق و يستمر على ذلك حتى الانبات

٢ — التكثير بالسرطان — يمكن الحصول على عدد محدود من السرطانات التى تنمو قريبة من ساق النباتات لغرسها أو استعمالها أصولا يطعم عليها وهذه الطريقة قاصرة على قليل من الأصناف التى لها قوة تكوين السرطانات حول سوقها مثل البرقوق البلدى والماريانا وتغرس هذه السرطانات فى شهر فبراير على بتون فى المشتل أو فى مكانها المستديم بالبستان

٣ — التكثير بالعقل — هذه الطريقة أسهل الطرق وأقربها مثالا فى تكثير البرقوق غير أن القليل من الأصناف له هذه الخاصية فى تكثيره بالعقل والمريانا هو أهم الأصناف الناجح تكاثره من العقل و يستعمل كثيراً فى مصر لتطعم عليه الاصناف الأخرى و تزرع منه مزارع ذات أشجار متقاربة المسافة خصيصاً لأخذ عقل منها على بتون عادة البعد بينها ٧٠ سنتيمترا و بين العقلة الأخرى ٢٥ سنتيمترا ثم تطعم بأصناف أخرى فى أغسطس أو تنقل الى المحل الدائم فى فبراير الذى يليه وفى حالة التطعيم تبقى

الأشجار سنتين بأرض المشتل وأحسن نسبة فى نجاح العقل ما أخذت من أشجارها وغرست مباشرة فى المشتل

٤ — التكثير بالتطعيم بالعين — هذه الطريقة أكثر الطرق شيوعاً وانتشاراً لتكثير أغلب أصناف البرقوق على الأصول المختلفة وهى الطريقة الشائعة فى مصر وخير الأوقات لتطعيم البرقوق هو شهرى أغسطس وسبتمبر وقد يمتد الى أكتوبر ولا يقرط الأصل إلا بعد الشتاء عند ابتداء سريان العصارة وكذلك يمكن التطعيم فى شهر مايو اذ يسهل جداً فصل قلف الفروع وقتئذ وفى هذه الحالة يقرط الأصل بعد التطعيم بمدة لا تتجاوز العشرين يوما

٥ — التكثير بالتطعيم بالقلم — وهى الطريقة التى يمكن الالتجاء اليها فى أحوال خصوصية فتتبع اذا لم تنجح العين التى طعمت فى أغسطس أو سبتمبر وتجرى هذه العملية عند ما تبدأ العصارة فى سريانها فى شهر فبراير وغالباً ما يموت الأصل اذا لم تنجح عملية الطعم وكثيراً ما تتبع هذه الطريقة أيضاً للأغراض الآتية : تغيير الأشجار الكبيرة التى أصبحت لا تنتج محصولا كبيراً أو تغييرها بنوع ذى ثمار جيدة . أو تطعيم فرع منها بصنف معروف بأن لقاح أزهارها تخصب أزهار الأشجار الكبيرة الأصلية . أو اختبار الأصناف الحديثة لمعرفة درجة جودة ثمارها

أصول البرقوق — لما كانت طريقة التطعيم هى الطريقة الشائعة لحفظ أصناف البرقوق وأسلمها عاقبة حتى لا تتغير صفاتها لهذا أصبح من الواجب معرفة أحسن الأصول التى تجود عليها هذه الأصناف . وأهم الأصول المستعملة هى المير وبلان (البرقوق البلدى) والمريانا (البرقوق الأمريكانى) وأحياناً بادرة الخوخ والمشمش :

١ — برقوق الميرو بلان (البرقوق البلدى) : يجود فى الأراضى الثقيلة على شرط أن تكون جيدة الصرف وليس من السهل اكثاره فى مصر ولا بد من استيراد شتلاته من الخارج

ب — برقوق المريانا : أصل تلائمه الأراضى الرملية والطينية على السواء وهو أكثر الأصول استعمالا نظراً لسهولة تكاثره من العقل وكثرة الأصناف الناجحة عليه

ﻫ — الخوخ : توافقه الأراضى الصفراء جيدة الصرف غير أن جذوره عرضة للاصابة بالدودة الثعبانية ولهذا لا تعمر طويلا

و — المشمش : تلائمه الأراضى الطينية الخفيفة الغنية بموادها الغذائية والجيدة الصرف غير أن أصناف البرقوق اليابانى ليس من السهل تطعيمها عليه

وبهذه المناسبة نذكر أن قسم البساتين قام بعمل تجربة فى سنة ١٩٢٢ على الأربعة أصول المتقدمة فى مساحة قدرها تسعة أفدنة وأربعة عشر قيراطاً ومعدنها أصفر خفيف بنقطة تجارب القناطر الخيرية وقد طعم عليها أربعة عشر صنفاً من الأصناف التى ثبت نجاحها فى مصر والنتيجة التى توصل اليها أخيراً تثبت أن أصل المريانا هو أوفق أصل للبرقوق وأفضلها أما بقية الأصول فكانت نتيجتها غير مرضية

انشاء بساتين البرقوق — قبل الشروع فى إنشاء بستان برقوق هناك عدة نقط يجب مراعاتها أهمها ما يأتى :

أولا — **موقع البستان** : يحتاج البرقوق إلى طقس بارد تخلد فيه الأشجار إلى السكون ويكون لديها من الوقت ما يكفى لتساقط أوراقها كما وأنها تحتاج إلى جو حار ينشطها على توريقها وتزهيرها وتكوين ثمارها ثم نضجها بعد ذلك

وللبرقوق ميزة خاصة فى نجاحه فى جهات كثيرة مختلفة الأجواء والفضل فى ذلك يرجع إلى كثرة أصنافه واختلاف صفاتها بالنسبة لملاءمتها لهذه الأجواء المختلفة

على أن مصر قد عرفت باعتدال جوها على درجة الاجمال فالأشجار تجد فى شتائها وصيفها ما يضمن لها حياتها والحصول منها على ربح وفير وجو الوجه البحرى أكثر ملاءمة لزراعتها منه فى الوجه القبلى وخصوصاً الجزء العلوى منه فأنه لا يلائم زراعة البرقوق على وجه الاطلاق

ولرياح الخماسين التى تهب بمصر فى شهر أبريل ومايو من كل سنة من الأثر السيء فى تساقط الأزهار والثمار على أنه يمكن وقاية الأشجار منها إذا ما اعتنى بزراعة مصدات للرياح على أبعاد متناسبة وأشجار الكازورنيا من أحسن الأشجار التى يستعان بها لمثل هذا الغرض

ثانياً — **التربة** : يمتاز البرقوق على كثير من الفواكه بنجاح زراعته فى جميع الأراضى رغم تباين ترتيبها على أن حسنها بوجه عام هى الصفراء الخفيفة جيدة الصرف وبما أن البرقوق ينجح على أصول مختلفة فمن السهل اذ ذاك غرسه بنجاح فى جميع الأراضى مهما اختلفت طبيعتها على شرط أن تكون جيدة الصرف غير مسبخه وأن يكون منسوب مائها منخفضاً كثيراً غير أن الواجب أن يراعى فى ذلك الصنف وكذلك الأصل الذى يلائمه والذى يجود فى التربة المراد غرس الأشجار فيها

ثالثاً — **انتخاب الأصناف** : يجب أن تنتخب الأصناف قبل الشروع فى انشاء البستان اذ يجب مراعاة أن يحتوى على الأصناف التى تنضج مبكراً (ولو ان ثمارها ليست فى الدرجة الأولى من الجودة) حتى تباع بأثمان مرتفعة كالبلدى والأحمر والترل والبكرا وعلى الأصناف الجيدة كاليابانى الذهبى والسكليماكس والكمبينيشن وعلى الأصناف التى تنضج متأخراً كالبرقوق الويكسون والمنشاوى ويزرع هذان الصنفان بكميات قليلة لأنهما يجدا مزاحمة من البرقوق المستورد من الخارج هذا فضلا عن ضرورة رشهما ضد ذبابة الفاكهة اذ أنهما عرضة للاصابة بها

وبما أن أغلب أصناف البرقوق لا تلقح نفسها أى اذا ما غرس صنف منه فى حديقة فلا تتكون الثمار نظراً لعدم قدرة لقاح أزهاره لأخصاب أعضاء تأنيثها وهذا راجع فى الغالب الى عقم أزهار الأشجار غالباً فلا يمكن أن تتكون منها الثمار ما دامت لم تلقح بلقاح أزهار من أصناف أخرى . وأصناف البرقوق اليابانى والأمر يكانى فيها هذا النقص غالباً أما البرقوق الأوروبى فأقلها عرضة لذلك نظراً لوجود أصناف حبوب

لقاح أزهارها تخصب عضو تأنيثها لهذا وجب عند انشاء مزرعة من البرقوق الالتفات لهذه النقطة والعمل على غرس أصناف مختلفة يراعى فيها النقط الآتية : —

ا — أن تزهر فى وقت واحد حتى يكون هناك فرصة لتبادل التلقيح بين ازهارها

ب — وأن يكون بينها ميل طبيعى لبعضها

حـ — وأن يكون للصنف المنتخب لزراعته بالحديقة قيمة من الوجهة التجارية

وبهذه الوسيلة وحدها نأمن نتيجة عقم الأزهار ونحصل على محصول وافر منها فعند انتخاب الأصناف يراعى أن يكون تزهيرها فى وقت واحد حتى يحصل تلقيح بين أزهارها .

ويختلف ميعاد تزهير الاصناف بأختلاف الطقس والجهات والزراعة وغير ذلك.

وموسم التزهير يكون مبكراً وقصيرا فى الوجه القبلى عنه فى الوجه البحرى وذلك بالنسبة لارتفاع درجة الحرارة فى الأول عن الثانى

وقد درس تزهير البرقوق فى منطقة الجيزة وهاك رسما بيانياً (فى الصفحة المقابلة) يوضح ذلك

وافضل الاصناف الممكن زراعتها بين الاصناف المنتخبة للزراعة لتلقيحها لضمان الحصول على محصول جيد هى الوكسن والسلطان ومن المستحسن ان تحتوى مزرعة البرقوق على ثلاثة اصناف على الاقل لكى يضمن حصول التلاقح بينها وان يزرع بين كل ثلاثة خطوط من البرقوق صنف من هذين الصنفين الملقحين فيغرس مثلا اليابانى والكليا كس مع الوكسن أو السلطانى وقد يزرع اليابانى والكومبينشون والكليا كس مع الوكسون وقد يزرع الترل والبكرا والاكسيلور مع الوكسون وهلم جرا

ويجب أن لا ننسى ما للنمل من التأثير فى تلقيح أصناف البرقوق وقد لوحظ أن وجود النحل فى حديقة البرقوق مما يزيد المحصول كثيراً

رابعاً — **البعد بين الاشجار** : هذه مسألة ذات أهمية خطيرة فى مصر اذ أن ارتفاع ثمن الأراضى يدعو الزراع للعمل على الاستفادة من أرضهم الى أقصى حد ممكن

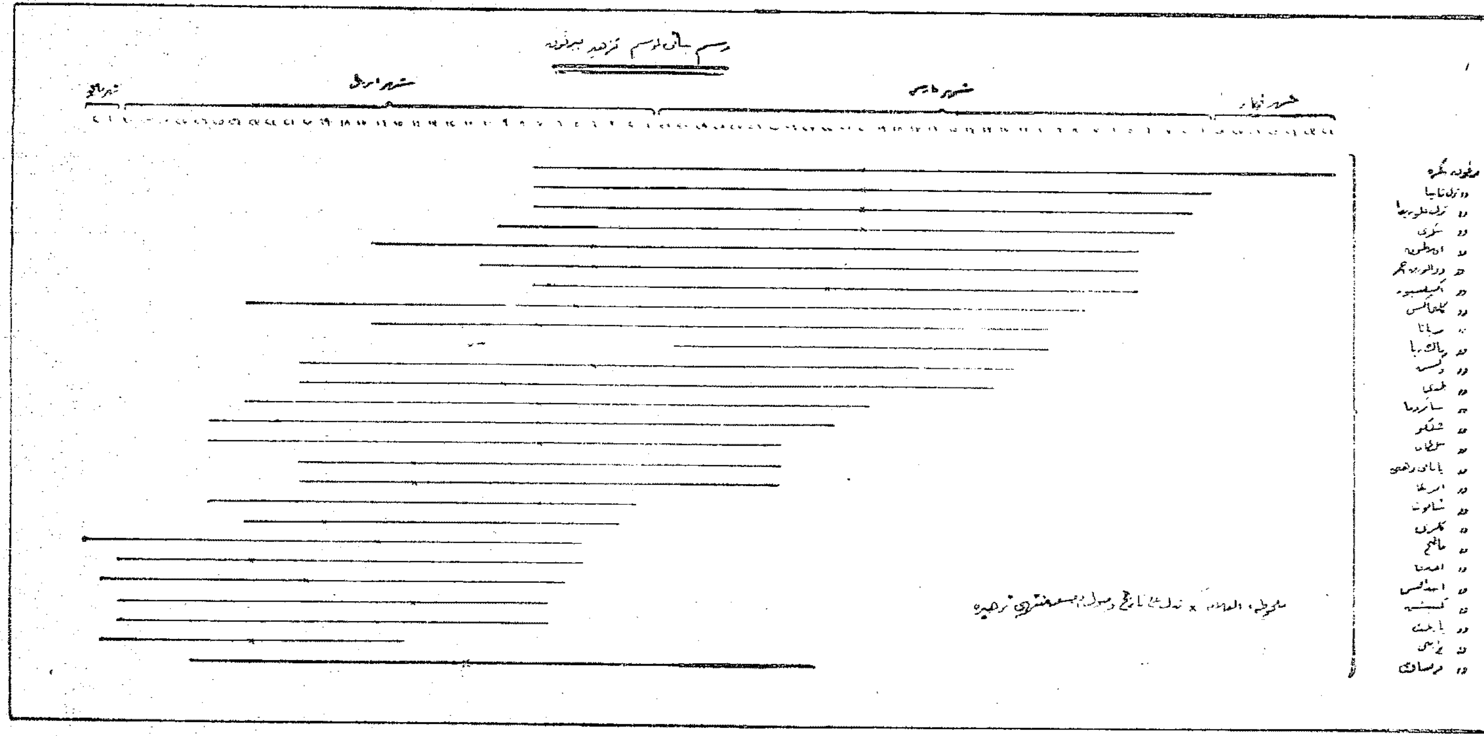

وتختلف الأبعاد التى تغرس عليها الأشجار باختلاف أصناف البرقوق وتفاوتها فى درجة النمو فبعض الأصناف ينمو نمواً كبيراً وتمتد فروعها افقية إلى مسافة بعيدة مثل اليابانى الذهبى فهو فى حاجة إلى ابعاد أطول من أصناف أخرى تتجه فروعها فى نموها رأسياً مثل الوكسن و بذلك لا تحتاج أشجارها إلى مسافة كبيرة بينها .

والأصناف القوية النمو المنتشرة الأفرع والتى تغرس على مسافة كبيرة عن غيرها (قصبة ونصف) هى : المريانا واليابانى الذهبى وامريكا وترل متانيا وترل فلوريدا واكسلسيور و بكره

والأصناف التى لاتحتاج إلى مسافات كبيرة (قصبة) هى : السكرى والبلدى والكليماكس وافلاطون وكمبينشون وذو الورق الاحمر وشالوت وشالكو ووكسن وابندانس وساتزوما وسلطان وكلسزى وفرنساوى .

على أن هناك نقطة أخرى يجب الا تغرب عن الذهن حين غرس أشجار البرقوق وأعنى بها نوع الأرض وطبيعتها . اذ ان أبعاد الأشجار تختلف باختلاف الأصناف كما أنها تتباين بتباين الأراضى فأن كانت الارض خفيفة مثلاً . كان من الواجب أن تتقارب الأبعاد أكثر مما لو كانت الأرض قوية كثيرة المواد الغذائية وعلى العموم تغرس أشجار البرقوق القوية النمو المنتشرة الأفرع على بعد قصبة ونصف من الأرض الصفراء أما الأصناف التى نموها محدود والتى تمتد فروعها أرسياً فتزرع على بعد قصبة فى الأراضى المذكورة .

غرس الاشجار بالبستان — وقبل أجراء عملية الغرس يجب أن تكون أرض الحديقة محروثة حرثاً عميقاً مرتين أو ثلاثة باتجاهات مختلفة والا يكون قد سبق زراعة الأشجار زراعة خضر خصوصاً ما كان يحتاج منها إلى الماء الكثير حيث تكثر الآفات مع ملاحظة مستوى الأرض فأن كان بها ارتفاع أو انخفاض يجب المبادرة بتقصيبها حتى تكون الأرض مستوية استواء تاماً ليسهل ريها وحتى لا يكون بالحديقة انخفاض

يركد فيه الماء فيسبب موت الأشجار المغروسة به فاذا تم ذلك وجب البدء فى حفر الجور المعدة للأشجار ويلاحظ فى هذه العملية ان تكون الجور متسعة بقدر المستطاع خصوصاً فى الأرض الثقيلة بحيث لا يقل قطرها عن ٦٠ سنتيمترا وعمقها لا ينقص عن ذلك القدر وبذا يمكن توزيع الجذور داخل الجورة توزيعاً تاماً فى جميع جهاتها اذا ما كانت الأشجار عارية الجذور أما اذا كانت بصلاية فيمكن غرسها بسهولة دون أن يصيبها ضرر من ضيق الجور

نقل الأشجار — تنقل الأشجار من المشتل إلى الأرض الدائمة فى شهرى يناير وفبراير من كل عام ويكون عمرها وقتئذ عام واحد ابتداء من خروج العين وتنقل النباتات اما عارية الجزور أو بصلاية

ومن الواجب ان تتم كل هذه الاجراءات قبل شهر يناير وفبراير (موعد الغرس) فاذا ما وصلت الأشجار من المشتل إلى الحديقة كان من الواجب التعجيل بغرسها حيث أن كل تأخير فى الغرس يعرض الأشجار للهلاك . فأن نشأ سبب قهرى يدعو إلا الأبطاء فى غرس الأشجار ففى هذه الحالة يجب عمل ترقيدة لها فى مكان ظليل اذ كانت عارية الجزور وذلك بعمل خندق تدفن فيه جزورها ويكون اتجاهه من الشرق الى الغرب واتجاه النباتات يكون للجهة القبلية حتى تكون فى اتجاه عكسى لأشعة الشمس فبذا يقل تأثيرها عليها أما إذا كانت هذه النباتات (بصلاية) فيكتفى بوضعها فى الظل ثم تندى الصلاية بالماء حتى لا تجف ورب سائل يود معرفة الفرق بين الأشجار العارية والتى بصلاية وأيهما أوفق للزراعة على أن لكل من هاتين الحالتين اعتبارات خاصة . فيحسن أن تكون الأشجار بصلاية للأعتبارات الآتية :

أولا — اذا كانت الحديقة التى ستنقل اليها الأشجار لغرسها قريبة من المشتل لأن الصلاية تكون أقل عرضة للكسر بعكس ما لو نقلت إلى مكان بعيد عن المشتل

ثانياً — بعض الشعيرات الجزرية تكون سليمة داخل الصلاية فيقل تأثر الأشجار من عملية النقل

ثالثاً — تستفيد الأشجار من الصلاية اذا زرعت بأرض ضعيفة التربة قليلة المواد الغذائية فتنمو وتتقوس ثم تتدرج فى ملاءمتها للوسط الجديد

أما عارية الجزور فهى سهلة النقل إلى المسافات البعيدة زهيدة مصاريف نقلها . ونجاحها فى الغرس لا يقل عن الأولى (التى بصلاية) اذ روعى فى ذلك الاحتياطات اللازمة بحيث لا تعرض الجزور للجفاف وتغرس الأشجار دون امهال مع وجوب تقليم جزورها المكسورة

وتغرس الشجرة حين تنقل إلى الحديقة إلى غور مماثل لما كانت عليه فى المشتل وتروى بعد غرسها مباشرة ثم تعمل بواك خاصة لهذه الأشجار لا يقل عرضها عن متر ونصف حتى يمكن رى الأشجار على حدة واستغلال البواكى الخالية من الأشجار بزرعها محاصيل أضافية مؤقتة

(للموضوع بقية)

مصطفى الزيادى
اخصائى ثانى بقسم البساتين